حسين محمد ناصر

اليمن بحاجة إلى (مارشال)

في أبريل 1948م وقع الرئيس الأميركي "ترومان" على المشروع الاقتصادي الإنعاشي الكبير الذي عرف لاحقا بمشروع مارشال وهو المشروع الذي استهدف إعادة الإعمار الكامل في دول أوروبا المتضررة والمهزومة في الحرب العالمية الثانية.

كانت هذه الخطة المشروع من بنات أفكار رئيس هيئة أركان حرب الجيش الأميركي جورج مارشال والذي أصبح لاحقاً وزيراً للخارجية تطرق إليها في إحدى المحاضرات وسرعان ما التقطتها نظراؤه الآخرون في دول الحلق المنتصر وعقدوا سلسلة من الاجتماعات المكرسة لتحويلها إلى برنامج عملي يشمل كل الدول الأوروبية يؤسس لها اقتصاداً جديداً على أنقاض اقتصاد ووضع منهار ودمار شامل على مختلف الأصعدة والمجالات ويخرجها من دوائر الفقر والمرض والجوع ورفع المكانة الصناعية إلى مستوى يفوق ما كان عليه قبل الحرب.

كانت الفكرة قد سبقت توقيع الرئيس الأميركي بأعوام وبالذات عام 1947م وعندما أطلقها ترومان كانت الظروف والعوامل السياسية والاقتصادية مهيأة لاحتضانها والتفاعل معها كأعظم خطة تقدم لأوروبا، وجاء تكوين منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي لتكوين الحاضن المالي والاستراتيجي لمساهمات الدول المشاركة في المشروع والمشرف الأساسي على تخطيط وتنفيذ المشروعات الاقتصادية في الدول المستفيدة من المشروع وفي السنوات الأولى تم رصد 13 بليون دولار كمساعدات عاجلة مقدمة فقط من الولايات المتحدة الأميركية.

لقد استهدفت أميركا والدول المشاركة معها في هذه الخطة الاقتصادية العاجلة والكبيرة الأهداف بالإضافة إلى الإسهام في بناء أوروبا من جديد وقف تأثير الأفكار الإشتراكية التي بدأت تنتشر بعد الحرب بتأثير من الاتحاد السوفيتي بهدف إبعاد أوروبا عن الخط والمسار الرأسمالي وجذبه إلى عالم الاشتراكية والشيوعية.

وفي نفس الوقت كان له هدف آخر تمثل بتأسيس رأسمال أوروبي جديد يخيم على سماء دولها وشعوبها وتحقيق أرباح كبيرة للمشاركين في تنفيذه وخلق وتنمية برجوازية جديدة تسود وتتسيد القارة الأوروبية وكانت هذه الخطة أنجح مشروع اقتصادي وسياسي وخارجي في تاريخ أميركا عوضت به خسارتها ومحدودية مقاومتها لمد الأفكار الاشتراكية آنذاك.

وتشير المعلومات إلى ارتفاع حجم الإنتاج للسلع والخدمات بعد عامين من تنفيذ الخطة وحدوث انتعاش زراعي ونمو وازدهار للتجارة الخارجية والداخلية بنسبة تفوق ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب العالمية.

ذلك ما كان في أوروبا وما نريد له أن يكون هنا في اليمن.

اليوم بلادنا تعاني من أوضاع في غاية الصعوبة قديمة العهد مختلفة الأسباب عصية الحلول الذاتية تحارب على أكثر من صعيد بأدوات وأشخاص بعضها غير مجربة وفاقدة للإرادة السياسية.

عندما لاحت لها فرص الخروج من هذه الأوضاع خذلها العالم وتركها تسبح في بحر ومحيط متلاحم الصعوبات والتخلق والإرث بأوضاع سيئة غير مستقرة بصرف النظر عن مواقف العالم المعلنة.

نعم تركها تواجه تحدياتها الداخلية بذاتها بإمكانات واقتصاد هش وتحارب نيابة عن تحديات أمنية خطيرة.

لا ينحصر خطرها عليها فحسب بل على الدول المجاورة والعالم أجمع كما يؤكد قادة هذا العالم الغني.

تركها تصارع وتموت معاناة تناضل بشراسة واستماتة من أجل توفير أبسط مقومات الحياة لشعبها في ظل انقطاع كهرباء وشحة إمكانات وأوضاع لاتسر في قطاعات الماء والصحة والتجارة والاقتصاد هو أزمات خانقة.

لم يبادر أحد من المتباكين على أوضاعها وشعبها ليقف صارخاً في وجه العالم وقبله الدول الشقيقة ليعلن أن اليمن بحاجة إلى خطة مارشال دولية ومبادرة مالية خليجية كتلك السياسية!!

يصرخ ويعلن ذلك أنه يعلم أن استقرارها وأمنها استقرار وأمن المنطقة أولاً.

ولكن قبل ذلك الإعلان والصرخة المنتظرة اسمعوا ما قاله (جيم وارين) أحد قادة مشروع مارشال في اليونان.

قال: "كان لدينا هدف وكان الحماس يغمرنا وكنا نكدح في العمل وتمتعنا بتفكير يتسم بالصدامة والانضباط وكنا قادرين على وضع الخطط والبرامج ونكافح حتى نرى نتائجها على الأرض".

هذا ما قاله ذلك الرجل المحب والمخلص لوطنه، ونحن ألا يجدر بنا قبل أن نسأل الآخرين الدعم والمساندة أن نكون أوفياء ومخلصين أولاً للوطن؟!

نقف مع فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي للخروج بالبلاد إلى بر الأمان.. ونتطلع في ذات الوقت إلى تضامن ودعم العالم ليكمل جهودنا الوطنية للبناء وإعادة الإعمار ولم الشمل في إطار دولة اتحادية ودستور جديد يرتقي بنا واليمن إلى مكانة جديدة تأخذ موقعها في العالم الجديد.

والخلاصة: إذا استقر اليمن استقر المحيط المجاور، والعكس صحيح أيضاً، طال الوقت أو قصر.

خالد القارني

الجيش والحرب الهجينة

للمرة الثانية وخلال عامين استطاع الجيش اليمني أن ينتزع عدداً من المناطق الجنوبية حاول تنظيم القاعدة أن يفصلها عن الدولة المركزية من خلال بسط نفوذ واضح فيها، في المرة الأولى انتهت المواجهة باستعادة الجيش السيطرة على عاصمة محافظة أبين وعدد من المناطق المجاورة لها بعد شهر من القتال، وخلفت المواجهات 567 قتيلاً بينهم 429 من مقاتلي القاعدة و78 من الجيش، وفي الحرب الثانية استعاد الجيش السيطرة على عزان وميفعة والصعيد والثلاث المديريات في محافظة شبوة بالإضافة الى استعادة مديرية المحفد في محافظة أبين بعد أكثر من أسبوعين من المواجهة خلفت مئات القتلى والجرحى من تنظيم القاعدة والعشرات من صفوف الجيش ولا زالت خسائر الحرب الدائرة مستمرة.

وعلى ما يبدو من هذه الحرب أن القرار الاستراتيجي للتنظيم هو جعل الحرب مع الدولة أشبه بصراع بقاء مع الاعتماد على أن المشهد السياسي قد لا يستقر قريبا والتركيز أكثر على الدخول في معارك استنزاف وعض أصابع مع الجيش ولهذا يبحثون دوما عن ملاذات احتياطية وغطاء مجتمعي متعاطف معهم.

وتبين أيضاً أن تنظيم القاعدة يتبع أسلوب الحرب "الهجينة" بواسطة استخدامه مزيج من الأسلحة التقليدية والتكتيكات غير النظامية والإرهاب (مهاجمة مدنيين أو هجمات انتحارية) والتصرف الفوضوي في مجال أرض المعركة بمجمله.

ولا ندري لما كل ذلك إلا لسذاجة تعتريه أم لفقدانه للاستراتيجية ذات الأهداف الواضحة التي تبنى عليها الامم، ألا تدرك القاعدة أنها أصبحت أداة من أدوات الاجنبي لتأبيده واستمرار نفوذه وتدخله في الشأن الداخلي.

ذلك أن إرجاع اليمن إلى إمارات بدائية تحت أمراء حرب من جنس ما نرى في "داعش" وفي "الصومال" وفي "أفغانستان" لا يمكن إلا أن يكون في صالح الهيمنة الخارجية ومن ثم فهو جزء من خطة تحقق لهذه الهيمنة ما تسعى إليه من بقائنا تحت سيطرتها في استعدادها لأقطاب القرن الحالي.

على من يؤمنون بالعنف وسيلة سياسية ان يعلموا إن كانوا لا يعلمون أنهم تحولوا إلى ذرائع للإبقاء على الوضع الراهن أو إلى تعفينه بصورة تجعل أبناء اليمن أنفسهم يطالبون ببقاء تدخل الغرب في الشأن الداخلي بل وتطالب الغرب نفسه بحمايتهم من افعال وممارسات القاعدة العبثية .. فصل تراجعوا ضمائركم وتحكموا الشرع والعقل والمنطق وجميعها تدعوا الى سلم والاعتصام؟! وإلا فأنكم تسوقون الجميع الى مصير مجهول لا يعلم أحد بمآلاته.

في ذات الوقت على الطرف الآخر "السلطة" أن تعلم انه يستحيل فصل التهديدات العسكرية عن التهديدات غير العسكرية، لقد ادعنا بأنفسنا عجلة الزمن الى ازمة 2011م الاقتصادية مما يعني تزايد وتيرة الاستياء الشعبي المؤدية بشكل مباشر الى تصاعد الصراع السياسي، أي أننا أمام محاولات جديدة تسعى في ظلها قوى سياسية ان تجعل من حربها على القاعدة فرصة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية والشعبية، واخرى ستجعل من الازمة الاقتصادية فرصة لتحقيق اكبر قدر من المكاسب السياسية والشعبية.

وتبقى هذه التناقضات الاجتماعية السياسية والاقتصادية بيئة خصبة تمكن الفوضويون من تجنيد المزيد من الشباب الصغار خاصة ممن تسببت الاوضاع الجديدة لهم بمآسي واوجاع مختلفة منها القتل ومنها الجوع ومنها الحرمان ومنها الاقصاء والتهميش ومنها الانتقام والثائر... وهلم جراء.

إن الفقر والبطالة هما من العوامل الرئيسية التي تخلق لدى بعض من الناس ميولا نحو ثقافة "الفوضى.. الارهاب العنف..الاجرام" والسؤال المطروح: لماذا دول العالم المهتمة بمكافحة "الارهاب" لا تسارع الى مساعدة اليمن بشكل جدي وعملي لإخراجه من ازمته الاقتصادية ؟؟؟!!!لأن تحضّر البلاد للدفاع بشكل عام على المستويات الاقتصاديةً و الصناعية والسياسية المعنوية بصورة مواكبة لمساعدتهم الامنية والعسكرية من شأنه عدم تمكين القاعدة بسهولة من استعادة ما خسرته من خسائر مادية ومعنوية جراء تعرضها لمثل تلك الضربات المباشرة.

وفي سياق متصل فان بناء القوات المسلحة والحفاظ على قوتها هو عمل بالغ التعقيد، ويعتمد على عدة عوامل مادية ومعنوية وبشرية وفنية، وامام طابع التهديدات الماثلة تحتاج الدولة الى تحديد التنظيم العسكري القادر على تحييد هذه التهديدات، وإن تكون طبيعة العقيدة العسكرية اليمنية هي نتاج ضرورات وملحات عسكرية، تؤدي في النهاية إلى الحاجة للتحضير للحرب، وإذا اضطر الأمر للقتال والانتصار فيه، فعلى كل فرد في القوات المسلحة أن يكون على استعداد للقتال والموت في سبيل أي قضية مشروعة تناضل اليمن من أجل تحقيقها من خلال الخيار العسكري، بالتالي فإن العقيدة العسكرية اليمنية لا بد استضمان جوهرها روح القتال بما يلائم طبيعة المهام المختلفة المنوطة بالقوات المسلحة في الحاضر والمستقبل، وبدون ذلك فالانتماء إذا ظل على مستوى الادعاء دون بذلٍ وعطاء وتضحية يكون مجوّفاً وخالياً من المعنى.

فتحي الشرماني
Fathi9595@gmail.com

عقبة في وجه الاصطفاف الوطني

في هذه المرحلة من عمر التاريخ اليمني تأتي الحاجة الملحّة إلى الاصطفاف الوطني في إنجاح كل المشاريع والاستراتيجيات والاستحقاقات الوطنية المطلوبة لتعافي الوطن وتحقيق نموه وازدهاره, فمع هذا الاصطفاف تسهل كل المهام الصعبة ويصل اليمنيون إلى ما يريدون, وقد رأينا في محطات كثيرة من هذه المرحلة الانتقالية أن الاصطفاف الوطني المترجم للإرادة الشعبية الجامعة كان عاملاً حاسمًا في تحقيق كثير من النجاحات اليمنية التي تؤسس لمستقبل سياسي فاعل, فنحن لا يمكن أن نغض الطرف عن جمالية الإجماع الشعبي والاصطفاف لإنجاز استحقاق الانتخابات الرئاسية في 21 فبراير 2012م, وكذا جمالية التأييد والاصطفاف خلف القيادة السياسية المنتخبة لتشكيل حكومة توافقية, ثم تواتر هذا الاصطفاف للبدء في عملية هيكلة الجيش, وصولاً إلى خوض كل القوى الوطنية تجربة حوار وطني شامل خرج بمقررات توافقية لا نزال ننتظر تحويلها إلى واقع ملموس.

أصل من كل هذا إلى القول: إن الوطن وما بقي من متطلبات المرحلة لا يزال بحاجة إلى تلك الفاعلية الوطنية المتمثلة باصطفاف كل القوى الوطنية على الرغم من تناقضاتها وتعدد مشاربها, وأيضًا اصطفاف كل الفئات والشرائح والمكونات الاجتماعية؛ فالنقلات تتحقق مع هذا الاصطفاف وتبلغ الأهداف مداها المرسوم.

وعليه فلا ينبغي أن تسلمنا هذه الآونة إلى حالة من انفضاض عقد هذا الاصطفاف تتحول بها الهموم والقضايا الوطنية إلى مجال للمهاترات والمكايدات وشن الحملات الإعلامية التي لا تعمق هوّة الخلاف فحسب, وإنما تقضي على روح التلاحم والاصطفاف الوطني المرجو لإخراج هذا الوطن إلى بر الأمان.

لا بد أن تسكت آلة الإعلام وتكف عن الاستمرار في إحداث صدع في جدار الوطن تنقسم بموجبه الإرادة اليمنية إلى إرادتين متناقضتين, كما هو جار اليوم حين نجد الإعلام يصر على إشغال الجمهور بثنائية (مواجهة الإرهاب أو التعاطف معه), يشغله ذلك بدلاً عن العمل على تكوين رأي عام واصطفاف شعبي وتلاحم وطني لمواجهة خطر الجماعات الإرهابية المزروعة لإعاقة اليمنيين عن الانطلاق صوب الاستقرار والنهوض.

أقصد بذلك أن سلبية الأداء الإعلامي اليوم تتمثل في هيمنة ثقافة الفرز والاستعداء ولي أعناق الحقائق وتكريس سلبية الآخر؛ في الوقت الذي ينبغي أن تهيمن ثقافة الانسجام والتآزر وجمع الكلمة.

وليس من شك في أن هذا الأداء الإعلامي يسير باتجاه معاكس لما تقتضيه حالة التوافق السياسي, كما أنه ليس من صالح الوطن أن يظل هذا التوافق عرضةً للمكايدات الحزبية والمناورات السياسية التي يحتفي بها الإعلام, لاسيما أننا بانتظار تنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل, وهذا التنفيذ أحوج ما يكون إلى الاصطفاف الوطني لإنجاحه بذلك المستوى من التلاحم والزخم الشعبي الذي وجدناه في محطات سابقة من عمر التسوية السياسية الحالية في اليمن.

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

الماء في الجاهلية

ـ عمت صباحاً يا أبا عكرمة ! إلى أين تمض يا أخا العرب؟
- سأذهب لجلب وايت ماء من يثرب.
- ويحك يا رجل! أصبأت عن مشروع ماء آبائنا وأجدادنا؟
ـ تبا لك يا أبا جهل! ألم تعلم أن مشروع الماء أصبح سراباً في مضاربنا نحسبه ماءً فنجده هواء .
ـ ثكلتك امك إذا كان هذا حال صنعاء فكيف بالمدن الآخرى؟
في ساحة قريش يخرج أبو الحكم على الملأ ويهتف بعلو صوته:
ـ يا قوم! لقد بلغت بنا الأزمة مبلغها ورب الكعبة! بين كل هنيهة وهنيهة نشتري وايت ماء بخمسة آلاف درهم ،وكل أربعة أيام وايت ،تالله لنبيعن بيوتنا ومانملك دون أن نفي بحق الوايتات.
ـ إنه العطش ،إذن! سمعت أبا سفيان يقول إن مديونية المياه بلغت خمسة مليارات
ـ فلنرحل بحثا عن المياه ولنترك صنعاء للحكومة والوايتات
ـ وأين سنذهب ولمن سنترك أعمالنا وبيوتنا
ـ إنها لطامة كبرى فماذا نحن فاعلون ؟
ـ قيمة الوايت الماء لايتعدى الألف ريال فبأي حق يصبح بخمسة آلاف وستة ؟!
ـ سمعت دعثور بن دبور يقول إذا غاب الديزل ارتفع الماء
ـ إذا لم تكن الحكومة قادرة على توفير الديزل الذي يمد مضاربنا بالماء وهو الضرورة القصوى للحياة فماذا ننتظر ؟
ـ لقد اغلقنا حماماتنا أعزكم الله ولو كنا في غير صنعاء لطلبنا من أولادنا أن يذهبوا إلى الخلاء ولكننا في عاصمة مزدحمة مثل علبة الكبريت !!
ـ هنا في صنعاء لن تجد حتى قبضة تراب تتيمم بها
ـ يقولون إن حوض صنعاء جف
ـ ولماذا جف في هذا الوقت بالتحديد ؟
ـ تالله إنها أزمة الديزل
ـ وهل يعقل أن تتباطأ الحكومة عن تزويد مشروع المياه بالديزل اللازم لإنقاذ الناس
ـ ألم تعلم يا اخا العرب إنهم يقطعون الديزل عمدا للتمهيد للجرعة
ـ فليجعلوها جرعتين جرعة غلاء وجرعة ارواء تبا لمن لايشعر بمعاناة الناس.
ـ حسبنا الله ونعم الوكيل قل هو رب يطعمني ويسقين ويرزقني ويشفين
اللهم اغثنا يا مغيث.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين؟

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388